

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ① وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ② وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ③ وَأَلْقَتْ
مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ④ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ⑤ يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ
كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ⑥ فَأَمَّا مَنْ أُوْقِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ⑦ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا
يَسِيرًا ⑧ وَنَقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا ⑨ وَأَمَّا مَنْ أُوْقِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ⑩
فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ⑪ وَيَصْلَى سَعِيرًا ⑫ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ⑬ إِنَّهُ ظَنَّ
أَنْ لَنْ يَحُورَ ⑭ بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ⑮

الانشقاق: ١ - ١٥

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ	تصدّعت، وتشققت يوم القيامة. استتمعت لربها، وأطاعت أمره. وحق لها أن تطيع أمره. بسطت، وسويت يوم القيامة. ألقّت ما في بطونها من الأموات وتخلّت عنهم. إنك عاملٌ عملاً وستلقى ما عملته من خير أو شر.

الكلمة	معناها
حِسَابًا يَسِيرًا يُنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا يَدْعُوا ثُبُورًا وَيَصْلَى سَعِيرًا كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ	حساباً سهلاً. يرجع إلى أهله في الجنة فرحاً بما أعطاه الله . يدعو على نفسه بالهلاك. يدخل ناراً. كان في الدنيا فرحاً لا يفكر في العواقب. كان يعتقد أنه لا يرجع إلى الله بعد موته.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

إذا كان يوم القيامة أمر الله السماء فتشقق وتبعثر ما فيها من نجوم وكواكب، وأمر الأرض، فمدت، وبسطت، وسويت جبالها، ووذبانها، وأخرجت ما في بطنها من الأموات فجمعوا في أرض المحشر؛ ليجازيهم الله على ما عملوه من خير أو شر.

فأما من جد في الدنيا وعمل خيراً ف يأخذ كتابه الذي سجلت فيه أعماله بيمينه، ويحاسب حساباً سهلاً يسيراً، ويرجع إلى أهله في الجنة فرحاً مغتبطاً بما أعطاه الله من النعيم.

وأما من عمل الشر، وأعرض عن طاعة الله، وكان في الدنيا لاهياً فرحاً لا يفكر في العواقب، ولا يخاف عذاب الآخرة، وكان يعتقد أنه لا يرجع إلى الله، ولا يعيده بعد موته فسوف يعطى كتابه بشماله من وراء ظهره فيعلم عند ذلك أنه من أهل النار فيدعو على نفسه بالهلاك.

ما تُرشدُ إليه الآيات الكريمة:

- أن الله قادر على إنهاء نظام الكون، وأن ذلك سيكون يوم القيامة.
- أن جميع الخلق سيُجازون على أعمالهم من خير أو شر.
- الناس يوم القيامة فريقان: فريق يأخذ كتابه بيمينه وهم أهل الجنة، وفريق يأخذ كتابه بشماله وهم أهل النار.
- الكافر سيُندم يوم القيامة عندما يرى سوء عمله ولكن لا ينفعه الندم.
- أن الله بصير بما يخفيه العباد.